

٨٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٢٣ إلى ٧٣٣ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بأنفسنا ومن سينات عملنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله. وصلى - 00:00:00

الكلام على صفة اليدين وذكرنا استعداد أهل السنة بآية صاد ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديه ووصلنا للاعتراض على الاستبدال
بهذه الآية صحيح؟ نعم. اعتراض وجوابه. قال اعتراض الرازي على هذا المسلك. أي مسلك استدلال أهل السنة بقوله تعالى ما - 00:00:18

معك أن تسجد لما خلقت بيديك بعدد من الاعتراضات. الاعتراض الأول أن أخبار الله تعالى عن خلق آدم بيديه ليس فيه ثبات
اختصاصه. لأن الله عز وجل ذكر في موطن آخر بأنه قد خلق غير آدم بيديه. وذلك في قوله - 00:00:38

تعالى أو لم يروا أنا خلقنا مما عمل خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاماً لهم لها مالكون. فقد أخبر الله أنه خلق الانعام بيديه سبحانه
ولكن هذا الاعتراض غير صحيح. ليس فيها أن الله خلق الانعام بيديه. وإنما غاية ما فيها نسبة خلق الانعام إلى بيديه. فتركيب - 00:00:58

لغوي مثل قوله تعالى فيما كسبت أيديكم. هل الإنسان يكسب بيديه فقط؟ بل قد يكسب ببرجله وبنظره. ومثل قوله تعالى ذلك بما قدم
يداك فهذا التركيب لا يقتضي أن الإنسان لا يعذب إلا على الأعمال التي فعلها بيديه مباشرة. وإنما يقتضي مطلق نسبة الأفعال إلى - 00:01:18

سواء فعلها بيدي أو بعيني أو بقدمي أو بغير ذلك. فمعنى هذه الآية فيما كسبت أيديكم أي إنكم تعذبون بالافعال التي عتموها سواء
بأيديكم أو بقلوبكم أو برجلكم أو بغيرها. فكذلك معنى قوله تعالى مما عملت أيدينا ولم يروا أنا خلقنا لهم انعاماً خلقنا لهم مما عملت - 00:01:38

أي مما خلقنا. فاعتراض الراس بهذه الآية غير صحيح. لأن هذه الآية ليس فيها أن الله خلق الانعام بيديه. وإنما غاية ما فيها أن الله
خلق الانعام وفرق كبير بين الجملتين. هذا - 00:01:58

ال الأول للرازي وعرفت الجواب عنه. الاعتراض الثاني أن الله عز وجل استخدم لفظ اليد مثناة ولا يراد بها العدد كما في قوله هذا كلام
الرازي. نعم فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة. وهو الذي يرسل الرياح بشراب بين يديه رحمته - 00:02:18

فنسب اليدين مثناة إلى النجوى. والى الرحمة ولا يراد بها ان النجوى لها يدان لاثنتان فقط. ولا الرحمة لها يدان اثنتان فقط وهذا
الاعتراض غير صحيح لانه مبني على الخلط بين امرتين. هما دالة لفظ المثنى على العدد. وبين دلالته على ثبات الصفة. فنحن نقول - 00:02:38

تركيبة لا يدل على الصفة. أي تركيبة بين يدي نجواتكم مثلا. بين يدي رحمته. الى معروف في اساليب العرب ولكن هذا لا يعني ان ان
لفظ اليد المثنى لا يدل على العدد. فلفظ يدين نص في العدد ولكنه ليس نصا في ثبات صفة اليدين للرحمة والنجوى. لماذا؟ لأن - 00:02:58

بداية الزياد تقتضي هذا. وبحثنا مع الرازي هنا ليس في ثبات الصفة وإنما في ثبات دالة المثنى على العدد. فكوننا نقر بان هذه الآية

لا تدل على الصفة لا يعني انها لا تدل على العدد. فالرازي خلط بين الامرین. ما هما؟ اثبات الصفة واثبات العدد. واستنتج ان لفظ

اليدین مثناة - 00:03:18

لا يدل على العدد. مع ان لفظ المثنی يدل على العبد حتى في هذه الاية. ولكنه لا يدل على ثبوت صفة اليدین للرحمة والنجوى. ثم يقال على التسلیم بان لفظ اليدین هنا لا يراد به العدد فهذا ليس مشکلا على القاعدة. لاننا نقول اذا استعمل لفظ اليدین في سياق العدد فانه لا يراد به الا - 00:03:38

عدد اثنین وهذا لا يمنع ان يستعمل هذا اللفظ فلا يراد به العدد اصلا مثل قولك قبل ذلك كما ذكرنا هذا امر ليس ليس لي به يعني قدرة. نعم. فنفرق فلا يدل على اثنین ولا غيره. ففرق بين مقامین. الاول استعمال لفظ اليدین في سياق العدد والثانی - 00:03:58

استعمال لفظ اليدین في غير سياق العدد. واستدللها بتلك الاية انما هو الحسب ماذا؟ المقام الاول. اذا جاء لفظ اليدین في سياق العدد لم خلقت بيديه وليس الثانی. وفي الاشارة الى هذا الوجه يقول الشنقيطي اعلم ان لفظ اليدین قد يستعمل في اللغة العربية استعمالا خاصا بلفظ خاص لا تقصد به في ذلك - 00:04:18

النعمہ ولا الجارحة ولا القدرة وانما يراد به معنی امان. يعني جلس بين يديه جلس امامه. والله المختص بهذا المعنی ولفظ اليدین التي اضيفت اليها لفظة بين خاصة. يعني لفظة بين يديه. فان المراد بهذه اللفظة امامه وهو - 00:04:38

عری معروف مشهور في لغة العرب ليقصد به معنی الجارحة ولا النعمہ ولا القدرة ولا اي صفة کائنۃ ما كانت فاذا قرر عدد من العلماء ان مجرد الثنیة في لفظ اليدین يدل على ارادة اليد الحقيقة فلفظ يدان - 00:04:58

او يدین لا يستعمل الا في التعبیر عن اليد الحقيقة. ولا يصح ان يراد بها اليد المجازی. هذا کلام فيه نظر. من قال به بعض يعني ممن صرخ بذلك ابن تیمیة. حيث يقول لفظ اليدین بصیغة الثنیة لم يستعمل في النعمہ ولا في القدرة. واحد بالک - 00:05:18

ليس بالصحيح لماذا؟ لاننا مضى معنا انه يصح ان تقول ماذا؟ لازم يعني. لهذا الامر لا داني لي به. لا داني يعني لا هذا مثنی بمعنى القدرة. يقول ابن القيم واما اذا جاء بلفظ الثنیة فليعرف استعماله قط الا في اليد الحقيقة - 00:05:38

هذه موارد الاستعمال اکبر شاهد فعليک بتتبعه. وقال في موطن اخر انما المستعمل في اليد في القدرة والنعمہ ان تكون مجردة عن الاضافۃ وعن الثنیة وعن نسبة الفعل اليها. معنی نسبة الفعل اليها مثل خلقته بيدي. فيقال لفلان عندي يد ولو - 00:05:58

لید له عندي ولا يکادون يقولون يده ویدای عندي وله عندي يده ویداه ویداه. مجمل هذا الكلام ان لفظ الید اذا جاء مثنی في لغة عرفة لا يراد به الى الید الحقيقة. سواء كانت مضافة او غير مضافة. ولكن هذا التقریر غير صحيح. لماذا؟ لأن لفظ - 00:06:18

جاء في عدد من الموارد الادلة يعني مثنی. ويراد به القدرة. من ذلك حديث نواس ابن سمعان. رضي الله عنه وعن النبي صلی الله عليه وسلم في قصة نزول عیسی عند خروج يأجوج ومأجوج وفيه بينما هو كذلك اذا اوحى الله الى عیسی اني قد اخرجت - 00:06:38

عبداما لا يزال لاحدهم بفضل احد. لاحد بقتالهم. لا يداني لاحد بقتالهم لا يستطيع احد ان يقاتلهم دون قدرة. وهنا جاء اللفظ ماذا يدان؟ مثنی يد واصطدام بمعنى القدرة. لان معنی الحديث لا احد يقدر على قتاله. من ذلك قول عروة - 00:06:58

ابنی حزام. بل ابن القيم نفسه في اول النونیة آ استخدم لفظ ذنب هذا المعنی. قال ما للصدود لکشف ذلك الھی؟ يعني آ قال آ جعلت لعرف الیمامۃ حکمه وعرف حجر ان هما شفیان فقال - 00:07:18

نعم نشفي من الداء کله وقام مع العواد بيتدران فما تركا من رقیة يعلمان ولا شربة الا قد سقیانی. فما شفی الداء الذي کله وما ذخر نصحا لذاک ولا الوان. اللوان يعني ماذا قصر؟ الله في نصحه اي قصر في نصحه - 00:07:38

وقال شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يداني هذا هو حال الشاهد. ما لنا ضمنت منك الضلوع ما لنا بکشف ذاك يدان. اه ذکر انظر الى البيت. قال من ذلك ايضا قول ابن القيم في اول بیت من النوریة. حيث يقول حکم المحبة - 00:07:58

ثابت الارکان ما للصدود بفسخ ذکاته. ها فهذه الشواهد تدل على ان لفظ يدان بالثنیة يستعمل بمعنى القدرة هل ممكن ان تقول

كلامي ابن تيمية يدل على انها اذا لم تكن هناك القرائن قد يحمل عليها من باب احسان الظن بشيخ الاسلام يعني؟ فهذا - 00:08:18
هل تدل على ان نبض اليidan الاخر ذكر ابن تيمية ان الله افضل يلقي يأتي معنى الخضرة والطاقة ثم استدل بشاعر عمرو بالحزام السر. وقد اجاب بعض الشيوخ المعاصرین عن هذا - 00:08:38

الاشكال بان لفظ اليدين مثنى. لا في اللغة عدة استعمالات فتارة تستعمل غير مضافة وتلزم الالف وهذه التي بمعنى القدرة. فلفظ اليدين عنده يستعمل في اللغة بمعنى القدرة. ولكن لابد من شرطين ان تكون غير مضافة وان تكون ملازمة من الالف دائمًا هكذا يدان ولا يقال يديين. فهمت ماذا - 00:08:48

يقول يعني يقول انه ملازم للالف كلفة بعض العرب الذين ينبدون يلزمون المثنى الالف. ولكن هذا الجواب وانا غير دقيق. لان بعض علماء اللغة ذكر ان لفظ اليدين بالياء استخدم بمعنى القدرة. فقد جاء في تاج العروس. قال ابن سينا - 00:09:08
وقولهم لا يديني لك بهذا اي لا قوة لك به. وابن سينا من علماء اللغة ولم ينكر ذلك بل استعمله واستعمل سيبويه في كتابه لفظ يدين بمعنى القدوة في مواطنين في موضعين من الكتاب فاذا كانت هذا المنسن تدل على التنسيس على هذا وكيف يستعمل في غيرها - 00:09:28

معنى التنسيص هو دلالة النص يعمل بها الا اذا دل السياق على غير ذلك لان العرب لهم استخدامات متعددة هذا من تصرف العرب في اللغة. لو جئتم في مسلا بالتركيب التنسيص ده يمكن لك ان تحمل على باريها من تحمل على غير من المال بقرينة. اذا دلت قرينة على ذلك. يعني نلقاء مثلا - 00:09:48

نقول مثلا ان العدد نص. فنقول مثلا له علي مائة درهم الا درهمين. لو قلت النص عنه بالاستثناء ما من رجل في البيت هل تستطيع ان تقول يا اراد به الله؟ لا تستطيع ان تقول بين الرجلين مثلا. نعم. لا تستطيع. لان تركيب العرب هنا انهم اذا جاء النفي - 00:10:08
مؤكدا بملء يكون لا يستطيع ان تقول ما من رجل في البيت بل رجلان. لكن من تراكيب العرب انهم يقولون ماذا؟ ليس لي دان بهذا الامر ليس لي قدرة هذا تركيب اخر تماما غير لما خلقته بيديه. لان خلقته بيدي فيها ثلاثة اشياء كما ذكرنا في الدرس الماضي. كلام ابن القيم في السوق المرسلات. انه نسب الفعل - 00:10:28

نفسى ثم اتى باليد المثنى واعد الفعل اليها بالياء. وهذا لا يحتمل المجاز. عندما تقول فعلت الطعام بيدي يلزم ان تقول انت الذي طبقته. بخلاف فعلت يدي الطعام ربما امرت زوجتك ان تفعله مثلا. فهذا من من آآ من تراكيب اللغة المعروفة. هذا - 00:10:48
تصرف اللغة انها تأتي اليidan في بعض السياقات تأتي بمعنى القدرة. نعم كهذا السياق الذي ذكره مثلا مال صليب فصل ذكاءه. كما في الحديث لا من احد بقتاله هل يزال هنا معناها مقصود يدان يعني اليدين التي هي الجارحة؟ قطعا لا. لان هذا ليس معروفا في كلام العرب. فلا اشكال في هذا من تصرف اللغة - 00:11:08

وفقدت اثار الاعلامية دي اعتراض على ان اليidan تلازم الالف. فذكر كلام ابن سيدة وسيباويه انهم يصطدمون اليدين بالياء. وقد يقال استعمال نبض اليدين في معنى القدرة والنعمة قليل. فلما كان كذلك اطلق ابن تيمية نفيه وليس مراد النفي المطلق وانما مطلق النفي.
شيخ الاسلام لانه - 00:11:28

يخفى عليه هذا ان يكون هذا المال آآ من باب ماذا؟ آآ ليس بباب النفي المطلق انما من باب ماذا؟ مطلق النفي يعني اصل النفي بين مطلق الشيء ها وآآ مطلق الشيء والشيء المطلق تفهمون هذا عندما نقول المال المطلق يعني مال كامل مطلق الایمان اصل الایمان - 00:11:48

حقيقة ماذا من معتزلة وملفقة في صفة اليدين؟ اتفق المعطلة وكثير من المنافقة على ان صفة اليدين والقدمين وغيرها من هذه الصفات الخبرية يجب ان تتواءل عن ظاهرها. واولها بتأويلات كثيرة وشهر التأويلات المذكورة لديهم اما معنى النعمة او معنى - 00:12:08

فقد ذكر القاضي عبدالجبار ان الله لا يليق به ان يتصف باليدين الحقيقة. لانها من اوصاف الاجسام وتقرب والتجزء. شبهة التباعد. التجزء الترتيب الجسمية. ثم قال والمراد بذلك ان نعمتيه مبسوطتان - 00:12:28

على العباد. طب كيف كيف يقولون بالتفنين؟ هل لهم نعمتان فقط؟ نعم الشيطان يوحى لوليائه يعني. ماذا قالوا؟ قالوا ارادوا بنا نعمة الدنيا ونعمة الآخرة. النعمة ونعمة الدنيا نعمة الآخرة. او النعمة الظاهرة والنعمة الباطنة. وذكر انه قد يعبر باليد عن النعمة. فيقال لفلان

- 00:12:48

عندى يد او اياد او يد جسمية عظيمة يعني له نعمة عظيمة يعني. يقول ابن جماعة هو اشعري اعلم ان اليد لغة حقيقة في الجارحة المعروفة. وتستعمل مجازا في معان متعددة - 00:13:08

كما سندكره ان شاء الله. واذا ثبت بالدليل العقلي تنزيه الله تعالى عن الجوارح لما فيه من التجزء والمؤدي الى التركيب. فيه ترجع الى ماذا؟ اثبات جوارح يعني لي ما فيه اثبات الجوارح من التجزء المؤدي الى التركيب. وجوب حمل اللفظ على ما يليق بجلاله تعالى. من المعاني المستعملة بين - 00:13:28

فاما ان نحمله على النعمة والقدرة والاحسان. وكلام ابن الجماعة يلخص رؤية الملفقة الاشعرية والمطرودية والقلابية والمعطلة كذلك نازلة في التعامل مع هذا النوع من الصفات الخبرية الذاتية. ورؤيتهم في صفة اليدين مبنية على مقدمتين اساسيتين. المقدمة الاولى ان اقتضاف الله باليدين - 00:13:48

لماذا؟ لأن هو القرية الجسمية والتركيب. ان لفظ اليدين في اللغة له معانٍ لا تقتضي النقص في حق الله. هي معنى النعمة والقدرة. فيجب ان تثبت لله. كلمة مقدمتين غلط - 00:14:08

انت كيف تبطل النتيجة؟ عليك ان تبطل المقدمات. اما المقدمة الاولى فقد تحدثنا عنها كثيرا. الكلام على اصول الملفقة واصول وان الصفات الخبرية لا تقتضي التجسيمة وذكرنا مواطن الخلل في هذه الحجة. وفي خصوص صفة اليدين يقول الذهبي في مناقشة عقل عقلية - 00:14:18

ملزمه مش ملزمه اي الذي يلزمنا بنفي ماذا الذي يلزم اهل السنة بنفي صفة اليدين. ياهما ليست تاء. لما قلتم ايضا ان اليد هو الان يناقش واحد من المعطلة الذي ينفي - 00:14:38

صفة اليد ويلزم الذهبي بحسب صفة اليد. لما قلتم ايضا ان اليد انما تكون حقيقة في هذه الجارحة. بل ان اليد بل انما اليد لفظ مشترك هي بحسب ما تضاف اليه. ومن جنس ما توصف بها. فإذا كان الموصوف بها حيوانا كانت جارحة وان كان حيوان يعني انسان او - 00:14:58

حيوان يدخل فيه الانسان ايضا. وان كان تمثلا من صفراء من نحاس وحجر كانت صفراء وحجر. هل نقول يد التمثال جارحة يكسب بها صفراء وحجر. يعني من نحاس وحجر. وان كان تمثلا عرضا في حائطه كانت عرضا. يعني ما معنى هذا؟ رسمي يعني - 00:15:18

يعني العرب تطرق على الصورة تمثال ايضا. يعني يصح ان تقول في السورة من سبع رحلات الى ماذا؟ تمثال. لأن التمثال من التمثيل لأنها تمثل المصورها فلو كانت عارضا في حاد ستكون ماذا؟ عرضا في حائط. صفة في حائط. هم. آ قال وان كان - 00:15:38 ليس كمثله شيء وليس بجسم كانت ليس كمثلها شيء وليس بجسم. هذا كلام جيد. فإذا قلت مثلا عندي صنم من نحاس ويدان ورجلين. هل بقى يفهم ان يديه ورجليه جوارح لحم ودم؟ واذا قلت عندي نحت من خشب له رجالان. يعني تمثال من خشب له رجالين - 00:15:58

من يسبق الى الذهن انهم جارحتان ايضا. واذا قلت ما اجسر يدي زيد على الكتابة. هل الظاهر من هذا الكلام ان يديه غير جارح ام هل اذا قلت ان الله تعالى ليس كمثله شيء وليس بجسم ولا عرض وخلق ادم بيديه - 00:16:18

يفهم ذنب ان يديه الكلمتين جسم وعرض او جارحة او شبهها شيء؟ الجواب لا. طبعا اهل السنة عند التحقيق شيخ الاسلام يرى ان الاولى الا ينام في ماذا لنفي التشتيم والعرب ولنثبتتها. لكن الذهب يجري على طريقتهم. نقول نحن الذهب عندما يكفي الجسم يغسل بالجسم ماذا؟ المعنى - 00:16:38

هنا مركب اللحمة ده. لكن لا ينفي الجسم معنى الذات القائمة المتصفه بالصفات. لأن هذا معنى صحيح للجسم. ثبته لله ولا نفيه.

وكذلك اذا قلت العبادة بين اصابع الله وان الله ليس باعور او حتى يضعه رب العزة فيها قدمه. ستأتي صفة القدم بعد ذلك يعني جهنم او عجب ربنا من شاب ليست له صبوة - [00:16:58](#)

العجب فكما انه لا يتصور في الذهن ولا يمثل في العقل فكذلك هذه الصفات يعني. فكذلك ادائه وسائل صفاتة لا تصور في الذهن ولا تمثل في العقل ويرى ان الصفات تقدمنا قبل ذلك بحث في - [00:17:18](#)

القدر المشترك واصل المعنى. وقل ان هناك قدر مشترك وقدر مميز والقدر المشترك لا يعرف الا في الذهان. اما في الواقع القدر المميز لابد ان يضاف الصفة الى موصوفة. ويقول كلمة يد بدون اضافة قدر مشترك. ليس لها تمييز. صح؟ متى تميز اذا اضيفت؟ لو قلت يعني - [00:17:38](#)

تمثال ستفهم معنى غير قوله يد الباب. غير قوله يد الانسان وغير قوله يد الله. هذا ما تقصده؟ لا هو لفظ مشترك وقدره يقصد باللفظ المشترك القادر المشترك. نعم انه قال بعد ذلك ماذا؟ هي بحسب ما تضاف اليه - [00:17:58](#)

اذا اضيفت تكون ماذا؟ قدرا ممiza. نعم. ويقصد باللفظ المشترك القدر المشترك. نعم. قال وانما اذا كان كذلك فصفة كل شيء بحسبه بحسب ما تضاف اليه فاذا سبق الى ذهنا ككيفية الموصوف وتصورناه تصورنا صفاتة. اذا عرفنا ككيفية التمثال تصورنا ان هذه اليد ستكون من حجر المثل - [00:18:18](#)

يسبق الى ذهنا ولم نتصوره لم يسبق الى ذهنا. فننفيه ولم نتصوره هذا لا شك فيه. فان قيل قد صار العرف ان اليد هي الجارحة المعمودة. قلنا وكذلك قد صار في العرف ان العلم والسمع والبصر اعراض قائمة باجسام فما الفرق. اذا انتم تثبتون السمع والعلم والبصر - [00:18:48](#)

يناقش الاشعار الان. نعم. وتقولون انها لا تشبه صفات المخلوقين. فنقول لكم كذلك العرف قام انها اعراض تقوم باجسام فلماذا تنفذ اليد وقد اثبتتم السمع والعلم والبصر؟ نعم هذه الرسالة في اثبات صفة اليد للذهب اذا استشار اليها قبل ذلك - [00:19:08](#)
قال وما يدل على ذلك ان الله تعالى وصف الملائكة بان لها ايد. قال تعالى والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. ولا يقول ان جنس ايدي الملائكة من جنس ايدي البشر مكونة من دم وعصب ولحم وعظم. وانما كل يد تتصف بما يتصرف به من نسبت اليه - [00:19:28](#)

اذن المقدمة الاولى باطلة وهي نافية اتصاف الله باليدين بحججة ماذا؟ التركيب او التجسيم. نعم. طب المقدمة الثانية؟ قال هي مبنية على خلل عميق في رؤية المتكلمين. ما هي المقدمة الثانية ان لفظ اليدين له معانٍ من النعم والقدرة - [00:19:48](#)
ادي المقدمة مبنية على خلل خطأ عميق. في رؤية المتكلمين. حاصله ان التأويل المتكلمين ليس المراد منه تحديد مراد المتكلم. وانما المراد منه تحديد المعاني التي يصح ان يحمل عليها مراد الوجه - [00:20:08](#)

مع ان الاصل في التأويل الصحيح يعني اذا كان بقرينة لابد ان تحدد مرات المتكلم والا لم يعد هناك فائدة من كلام المتكلم يعني اهم شيء عندهم ان ينفوا المعنى الذي يظنهونه باطلًا واليد التي هي الجارحة. ثم يختلفون بعد ذلك هل يقصد بها النعم او القدرة والاحسان؟ لا مشكلة - [00:20:28](#)

فلو سلمنا بان اليد ليس المقصود بها اليد هي اللي جارحة لابد ان نلزمهم بتحديد المعنى الذي اوله يعني ماذا تقصد بهذا ماذا تقصد؟ ماذا قصد الله بكلامه عندما باليد. نعم. فيحملونه بناء على اصولهم. فحين تنظر في كلام المتكلمين هنا لا تجدتهم يقولون والدليل على ان الله اراد كذا وكذا من - [00:20:48](#)

وانما يقولون الدليل على ان هذا النص لا يراد به كذا. انه يصح في لغة العرب. هذا دائمًا تجده في كلامها. في صفة الرجل مثلا يقول ليس همه معرفة المعنى الذي يدعى ان النص قد اول اليه. انما همه ماذا؟ صرف المعنى الصحيح. انما همه ماذا - [00:21:08](#)
صرف ماذا يقول؟ يقول الدليل ان هذا النص ليربى كذا. اليد التي هي جارحة ثم بعد ذلك اخترت انت بقى. اخترت ما تريده. اخترت هذه النعمة ام الاحسان ام القدرة - [00:21:28](#)

والجواب عليهم ان يقال لا نزاع ان لفظ اليد يستخدم في لغة العرب بمعنى القدرة والنعمة فمحل البحث ليس هنا. انما محل البحث

هي لله عز وجل اراد في تلك النصوص - 00:21:38

التي نسب فيها اليدين الى ذاته؟ هل اراد المعنى الحقيقي ام المعنى المجازي؟ مسلك المتكلمين يوهم ونال السنة ينazuونه فان لفظ يستخدم في اللغة الا في اليد الحقيقة. اهل السنة لا يقولون هذا. يعرفون ان اليد صاد في النعمة والقدرة. ولكن الامر ليس كذلك.

اهل السنة يقولون لأن العرب تستخدم اليد واليدان - 00:21:48

اليدين في غير اليد الحقيقة في النعمة والقدرة. لكنهم يقولون هذه المعاني ليست مراده لله في النصوص التي عبر بها عن نفسه. فاذا اراد المتكلمون الجواب عن على ما يقرره اهل السنة. فإنه لا يكفي اثبات ان العرب استعملوها في معاني المجازير. لأننا نقر بهذا -

00:22:08

انما لابد من اثبات ان الله يريد تلك المعاني المجازية. لكنهم لم يثبتوا ذلك. وغاية ما فعلوه اثبات ان العرب استعملوا لفظ اليد في المعاني المجاز والقصور في الالبابات. نقص. في اقامة الحجة على المخالف. وليس هو محل البحث. نعم - 00:22:28

صفة العينين ذكر المؤلف فيها ثلاث ايات حيث يقول وقول وصف لحكم ربك فانك باعجلنا عملناه على ذات الواحد وجسر تجري باعیننا جزاء لمن كان كفر. والقيت عليك محبة مني ولتننى على عيني. قبل ان ادخل في تفاصيل - 00:22:48

تفاصيل صفة العينين لابد ان نفرق بين مبحث العينين ومبحث البصر والرؤية. فالبصر والرؤية هما المعنى الذي يتحقق به رؤية البصرات. اما العين فهي الاداة التي يتحقق بها هذا المعنى. فالبصر والرؤية من الصفات المعنوية اي الصفات التي ليس لها عين في الخارج. ليس لها ذات في الخارج. فهي من جنس صفة - 00:23:08

علمي والحياة والقدرة ونحوها. اما العين فهي من الصفات العينية التي لها ذات. اي التي لها عين في الخارج هي من جنس صفة اليدين والقدمين والوجه صفة العينين من جنس صفة الوجه واليدين والقدمين. ويقول هذا ليردع الذي على الذين يؤمنون صفة العين بماذا؟ بماذا؟ بالبصر. يقول - 00:23:28

00:23:48

مسالك النصوص اي طرق النصوص الشرعية في الدلالة على صفة العين. تعدلت مسالك طرق يعني النصوص الشرعية في اثبات صفة العين الادباس الصريح المباشر كما في قوله ولتصنع على عيني فانك باعیننا. ففيهما اثبات لصفة العين بطريقة مباشرة وصريحة - 00:24:08 -

استعمال مسلك تحقيق الصفة. ومن ذلك حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور تحقيق الصفة معناها ماذا؟ تأكيدتها لأن الاعور صفة حقيقة. معنى ذلك ان الله ليس باعور له عين. ووضع اصبعه على عينه. فاستعمل للإشارة الحسية تحقيقاً لمعنى الصفة التي يتكلم بها انها عين حقيقة ليست مجازية. هناك حديث اخر مشابه لهذا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قول الله تعالى ان الله كان سميعاً بصيراً. قال ابو هريرة - 00:24:28

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم ابهامه على اذنيه والتي يليها على عينه. فهل هذا الحديث يدل على اثبات صفة العين باسلوب تحقيق الصفة؟ الاقرب وان هذا الحديث يدل على اثبات صفة البصر. لماذا؟ لا صفة العين. لأن السياق الذي جاء فيه هو سياق البصر. سمعياً بصيراً - 00:24:48

اسأل يعني الاية تتكلم عن صفة السمع والبصر وليس عن صفة العين. وانما غاية ما فيه اثبات صفة البصر باسلوب التحقيق. وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث على دلوقتي صفة العين ولكن اذا كان هذا صحيحاً فانه يلزم ان يستدل بهذا الحديث على اثبات صفة الاذن. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وضع اصبعه على اذنه - 00:25:08

ولكن قد يجذب الذي يستدللي بالحديث على صفة العين بان يقول ماذا؟ استبدلنا عن اثبات صفة العين ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى عينه. فيكون هذا الدليل وفقاً للادلة الاخرى التي تدرك صفة العين. ولم يستدل بها على البث صفة الاذن لانه لم يأت دليل اخر مستقل على اسباب صفة الاذن. فيكون هذا من باب الاستئناس يعني من باب - 00:25:28

من الذي يستأنس به لاثبات صفة العين؟ ليس من باب الاعتضاد من باب الانفراد انما من باب الاستئناس. عدد ما يتصف الله به من

صفة العين. الصحيح ان الله عز وجل له عينان ولكن ليس في اثبات الثنوية في العينين نص صريح مثل اليدين. فاليدين جاء فيها نص صريح كقوله تعالى ما منعك ان - 00:25:48

لما خلقت بيدي. وغير ذلك من الآيات. والمعتمد في اثبات صفة العينين الاستنباط والاجتهاد. وقد توارد اتفق على اثبات تثنية في صفة العين عدد من الائمة كابن خزيمة والدارمي والهلكي وغيرهم. ومن اثبت ان الله عينين الاشعري والباقلاني وقد نصوا على ذلك - 00:26:08

صراحة وحکاہ بعض العلماء كالاشعري وغيره اجماعا بين الامة. كيف يثبتون باستنباط واجتهاد؟ لانه قال ليس باعور. العور حديث الاعور الحديث الدجال. العور لا يوصف به الا من كان عنده عين واحدة وعين اخرى ماذا؟ سليمة. فيلزم من هذا ان يكون له عينان - 00:26:28

وليس طبعا وليس دعوة عندما تقول في اللغة فلان ليس باعور. العور صفة لمن كان عنده عينان. لان هذا التاريخ الاول في اللغة. التاريخ الاول في اللغة من فقد احدى عينيه. فعندما تقول فلان ليس باعور يعني له عينان. نعم؟ ماذا نقول في حق المخلوق عندمارأينا وشاهدناه - 00:26:48

صحيح ولكن الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام هذا ليس تشبيه للعين بالعين. هذا تشبيه العدد بالعدد. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام نفر عورة عن الله هذا ماذا؟ من باب تشبيه العدد بالعدد ليس تشبيه العين بالعين. فيكون هذا من باب ماذا؟ من باب قول النبي عليه الصلاة والسلام في الرؤيا انكم ترون ربيكم رؤية القمر. هل هذا تشبيه - 00:27:08 لا هذا تشبيه الرؤية بالرؤبة بها. هناك قدر مشترك هو جهة العلو. كذلك هناك قدر مشترك هو العدد. اذا هنا قليل بالنزول. هذا دليل باللزوم. انه يلزم اذا كان ليس باعور. يلزم - 00:27:28

ان يكون له ماذا؟ عينان. ان في اللغة ما هو الاعور في اللغة؟ اتفق اهل اللغة ان الاعور هو الذي يبصر بعين واحدة. وعين الاخر فاسدة. فاذا قال ان الله ليس - 00:27:38

معنى ذلك ان نوعين نعم قال والصيغ الشرعية في اثبات صفة العينين جاء بصيغتين صريحتين ولتشتت على عين افراد تجري باعيننا جمع لكن صيغة التنسين لم ترد بنص صريح مباشر الا في حديث واحد وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلاة فانه يقوم بين عيني الله - 00:27:48

اه لكن هذا حديث ضعيف. وروي ان عباس انه قال في تفسير قوله تعالى تجري باعيننا انه جار بيده الى عينيه. من اقوى النصوص التي يمكن ان يستنبط هنا اثبات العينين لله تعالى حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. وأشار الى عينه وان المسيح - 00:28:08

الدجال اعور العين اليمنى فكان عينه عنبة طافية. بارزة يعني. وجه الدليل من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الله ليس باعور وذكر عالمة نقص الدجال بأنه اعور مطموس العين اليمنى. فمجموع هذين الامرين يدل على ان الله عينين. مخالف السلة اللي عده من من ائمة السلف بحديث - 00:28:28

انس السابق على اثبات العينين لله. يقول الدارمي بعد ان ذكر حديث انس العور عند الناس غض البصر والاعور ضد البصیر بالعينين وهذا هو الذي يشير اليه فقه الامام البخاري. حيث يقول باب القول الله تعالى ولتصنع العين وقوله تعالى تجري باعيننا - 00:28:48 ثم ذكر حديث الاعور. ما المناسبة؟ ليبين ان الله له عينان. فهذا الصنبع من الامام البخاري يشير الى انه يرى ان الله عينين ووجه ذلك انه صيغة الافراج يعني لا علاقة بين الآيات والحديث الا ان يثبت صفة العينين. ثم ذكر صيغة الجمع ثم ذكر الحديث الذي يفيد التثنية فذكر ثلاث - 00:29:08

نصوص واحد من سيرة الافراد تصنع على عيني. والنصل الآخر بسورة الجمعة تجري باعيننا. ثم ذكر حديث انس وحديث ابن عمر في الدجال ما معنى تجري باعيننا جزاء لمن كان كفرا؟ هل تجري في داخل عين الله؟ انما تجري بمرء منا. فاذا في اثبات العين فيك بصدق البصر. دفع - 00:29:28

على الاستدلال بحديث الاعور الدجال. الاستدلال بحديث الاعور الدجال على لباس صفة العينين لله تعالى عليها اعترافات متعددة. وشهرها ثلاثة اعترافات. كلها اعترافات للرازي في اساس التقديس. الاعتراف الاول القبح في صحة الحديث. ومن قال بذلك الرازي حيث يقول بعد ذكر حديثا اعور الدجال - 00:29:48

ليس راوي هذا الحديث هو ابن عمر ثم من المشهور من المشهور ان عمر لما روى قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليغدو ببكاء اهل علي طعنت فيه عائشة. وذكرت ان هذا الكلام من الرسول كان مسبوقا بكلام اخر. فلما لا يتمسك في هذا الخبر بقوله تعالى -

00:30:08

قال ليس كمثلي شيء وزعم هو يدعي انه يزعم الحمد لله. ان هذا الكلام كان مسبوقا بكلام اخر لو حكى لزوال الاشكال. يعني هو يضاعف الحديث بطريقة عجيبة ويقر ان الحديث الصحيح. ولكن يقول يعني ابن عمر اخطأ قبل ذلك. ما المانع ان يكون اخطأ مرة اخرى؟ في الحديث - 00:30:28

ان الميت ليغدو ببكائهما. طبعا الانكار عائشة على عمر وابنه خطأ. الحديث الذي رواه عمر ابن عمر حديث ان البيت ليغدو خطأ. لأن عائشة رضي الله عنها قالت الحديث معارض بماذا؟ بماذا؟ بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر. والحديث ليس معارضا بهذا -

00:30:48

نعم؟ لا يوصف ابن عمر بالسفر. لا ويوصف بالثقة لكن يقول لك من اخطأ. ويقول طبعا يقبل احاديثا اخرى. اذا وافق لو فقد عقله. لكن يكون لماذا اخطأ ربما اخطأ لان هذا معارض للاية ليس كمثله شيء. طبعا هذه الاية دليل عليه. لانه قال هو السميع البصير. الاية اصل دليل عليه ان له. الايات ليس كمثله شيء دليل على ان نعطيه كما - 00:31:08

كثيرا قبل ذلك. نعم فهو يعني كيف يرد عليه بهذه الطريقة؟ يقول لان عائشة اعترضت هذا النوم. هل اصلا اعترض عليها ابن عمر صحيح؟ عائشة اخطأ لان الحديث لان الميت لو عدنا بكاء - 00:31:28

اخطأ وظننت ان النبي عليه الصلاة والسلام حدثه مناسبة بالفعل. ما هي المناسبة؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع ان يهوديا بكاه اهله. بكاه اهله. فقال ان الميت ليغدو بكاء اهله. فقالت هو يغدو لانه ماذا؟ يهودي. نعم - 00:31:38

اما المسلم لا علاقة ببكاء اهله. لا تزر وزيرة وزر اخرى. ولذلك اهل العلم قالوا هذا الحديث فيه خمسة تأويلات. خمسة معانى. اصححه اختيار شيخ الاسلام ان الميت ليغدو ببكائهما لعليها لماذا؟ ليس العذاب يعني عذاب القبر او عذاب العذاب المقصود بالتآلم. التآلم. ان هو يتآلم يحزن يعني - 00:31:58

نعم وهذا واقع في الدنيا ان انك لو تحزن لحزني اخيك وهذا ليس العذاب بمعنى عذاب عقاب من الله. والشيخ سامي المهم يعني ان الاعتراف هذا اعتراف من من اعجب ما يكون. حاصل ما يريد ان يقوله الرازي. ان ابن عمر لم يضبط لفظ الحديث ولم ينقله اليانا كما هو - 00:32:18

بدليل ان لدينا شاهد اخر اخطأ ابن عمر فيه. خطأه في عائشة. فلما اخطأ ابن عمر في ذلك الشاهد دل ذلك على امكانه ان مخطئها هنا وبناء عليه يمكن ان نقول ان ابن عمر اخطأ لان لدينا اصلا يعارض ما نقل هو ليس كمثله شيء. هو السميع البصير وهذا الاصل عند الرأس - 00:32:38

ينفي صفة العينين. لكن الاعتراف غير صحيح وذلك لعدد من الامور. ان الحديث لم يرويه ابن عمر فقط انما ايضا رواه انس. ابن مالك. وكلما الحديدين في البخاري فان افترضنا ان ابن عمر اخطأ فما الدليل على انها انسان قد اخطأ في روايته؟ طب اجب ايضا على خطأ انس. انت خطأ يا ابن عمر لان عائشة خطأه قبل ذلك. يعني كان ابن عمر - 00:32:58

ضابط كما قال محمد. طب انس الاعتراف الوجه الثاني ان عائشة لم تفعل في ابن عمر وانما رأت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك. ظن منها انها مخالف لما فهمته من قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. فان لم تقل ان ابن عمر اخطأ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:18

قوله وانما ظنت ان تعذيب الميت بكاء اهله عليه معناه انه يغدو بغير فعله. والله عز وجل يقول ولا تزر وزنة وزر اخرى. فعائشة في

النهاية لم تطبع سيدنا عمر كما طعن الرازي. وانما اجتهدت في تخطيئته فهي لم تخطئ ابن عمر لانه لم يأت بالنص كاما يدعي الرازي. ولا لانه لم يضبط النص - 00:33:38

خطأته بناء على فهمها لنص اخر. وقد دلت النصوص على ان ما فهمته ليس صحيحا. ان هي المخطئة. نعم. الوجه الثالث ان يقال الرازي ان مسلكه الذي يسلكه مماثل لسلوك عائشة غير صحيح. واجل ذلك ان عائشة لم تكن تنطلق من اصل كلي عقلي حاكمت النصوص - 00:33:58

اليه كما فعل الرازي. الرازي عنده اصل عقل كلي ما هو؟ نفي التجسيم والتشبيه. وانما انطلقت من فهم فهمته من بعض النصوص. فعائشة هذا وجه اخر مخالفة عائشة عداء فهم جزء لنص من النصوص. اما الرازي عنده اصل كلي يبطل به كل النصوص التي عرضته. ليس هذا الحديث فقط. ستأتي معنى تأويلات الراديو المضحكة - 00:34:18

مثلا لصفة الرجل والقدم. الكل يضع قدمه يعني خلقا يخلقهم ويقدمون الى النار. نعم لكل صحيح؟ لا في التجسيم والتشبيه. نعم. هناك فرق بين من يحاكم الحقائق الشرعية الى وصول كلية عقلية. كالمتكلمين. وبين من انطلق - 00:34:38 النظر في بعض النصوص بناء على النصوص الاخرى. يعني مثلا من نفي دلالة قوله تعالى ها يوم يكشف عن ساق. على صفة الساق ليس لنا اصل لانه اصل كلي. ده كلام لو نصوص النص هنا ان يقول ان الصداق لم تضاف الى الله. لم تضاف الى الله فلا فليس نصا صالحا في اثبات صفة السهو. والحقيقة ان الرازي - 00:34:58

تعتمد على قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل هذه الاية كما قلنا دليل عليهم لا لغم. ولم يعتمدوا على هذه الاية من باب الاستئناس والاعتراض وليس من باب التأسيس - 00:35:18

مسألة حلول للحوادث ونفي التجسيم والتركيب. اما الاصل الذي اسس عليه موقفه في دليل الحدوث. هو دليل التركيب الاصول العقلية وليس من الاصول الشرعية. فادعى الرازي بان موقف مماثل لموقف عيسى ليس صحيحا. طبعا هذا كلام قوي جدا يعني في الجواب. الاعتراض الثاني - 00:35:28

ان الاستدلال بهذا الحديث حديث الاعور الدجال على اثبات صفة العين العينين لله. فيه تشبيه للخالق بالخلق. واجه ذلك ان المنفي عن الله والعور. وكون ذلك يعني العور دال على - 00:35:48

قوت العينين انما هو باللازم. وليس بالتطابقات لزوم. او التضمن. فالعور لا يتضمن في نفسه الدلالة على ان يكون في عين دون اخر. وانما قد يكون فيما لو اعين يعني ممكن يكون له ثلاثة اعين. بناء عليه فالاستدلال بالحديث على اثبات العينين لله تعالى قائما على اللازم وتحديد اللازم انما كان بناء على ما نعرفه من جنس المخلوقات. الان - 00:36:08

اللازم لماذا؟ لأن جنس المخلوقات له عينان. فهذا التشبيه. فمن اعتمد على هذا الحديث في صفة العينين فهو الحقيقة شب اولا. ثم اثبت صفة العينين. لكن هذا الاعتراض غير صحيح لعدد من الامور. اوله اننا لا نعتمد على مجرد نفي العور. وانما اعتمدنا على هذا الحديث وانما اعتمدنا على هذا الحديث - 00:36:28

مبعم على معنيين معا. وهم نفي العور عن الله ثم تفسيره فيما يتعلق بالدجال بانه مطموس العين اليمنى. فمجموع هذين من يدل على التثنية؟ ان ربكم ليس باعور انه اعور وان عينه اليمنى كالعنة الطافية. عندما يقول عينه اليمنى معنى ذلك ان عنده عينه حين مدى يسرى - 00:36:48

هذا هو الدليل يعني الدليل ليس فقط الاستدلال بنفي العور. انما ماذا؟ الكلام على صفة الدجال لأنها مطموس العين اليمنى. الثاني ان دلالة نفي العورة على التثنية ليست من اللازم. انما هي من باب الحقيقة والمقتضى. يقول ابن فارس في كتابه العين تعرفون النفايات تم قيس اللغة بهم ببيان ماذا؟ ببيان اصلي معنى الجد - 00:37:08

العين والواو والراء وهو العور اصلاح. احدهما يدل على تداول الشيء والآخر يدل على مرض في احدى العينين للانسان وكل ذي عينين تليفون يأتي بالاصل ويدل ما معنى يدل على اصلين؟ ما معنى كلمة اصلاح؟ اصل ان - 00:37:28 معنيين معنيان تتفرع منها كل المعاني. المعنى الاول ماذا؟ يدل على تداول الشيء منه قول ماذا لم ماذا؟ استعار. استعار قشطة يا

عوض. سار الكتاب يعني تداوله. انا اخذت منك ثم آعطيت لك مرة اخرى. فتداول الشيء يعني مدى انتقاله بين الناس. ويقولون مثلا

آ - 00:37:48

تعور الناس الكتاب اي تداولوه فيما بينهم. فهمت؟ فهذا المعنى الاول لماذا معنى التداوي؟ المعنى الثاني بعيد جدا. ما هو طريقة يذكر ماذا؟ يذكر اصول التي ترد اليها الفروع. قد تكون هذه الاصول مادة متباعدة جدا. هي لها علاقة ابدا في المعنى بين - 00:38:08

تداول الشاي وبينك آآ مرض في احدى العينين. اذا ابن فارس يرى ان دلالة العوض ليس من دلالة اللزوم. بداية من دلالة ماذا؟ حقيقة اللفظ. فهذا التفسير من النفاس يدل على ان العورة في لغة العرب لا يطلق الا على من له عينان. بناء عليه فدلالة على اثبات العينين هي من جهة المقتضى وليس - 00:38:28

اللازم. لأن بداية اللازم ماذا؟ دلالة الشيء على امر لازم له خارج عنه. نعم. طيب الاعتراض الثالث النادر طبعا هو القرآن نزل بلسان عربي والنبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بلسان عدم يقول الله ليس بعور ان هو يقصد ماذا؟ العور الذي هو معروف في اللغة. ان هذا الحديث حديث الاعور لا يدل الا على نفي - 00:38:48

النفص عن الله. ولا يقصد به اثبات صفة العينين اصلا. هذا اعتراض اخر. وهذا القول ذكره ابن الجوزي. طب تعرفون ابن الجوزي من اشارية الحنابلة وقد ذهب القاضي ابو يعلى الى ان العين صفة زائلة عن الذات. وقد سبقه ابو بكر ابن خزيمة صاحب كتاب التوحيد وفيه طامات. ابن الجوزي يقول عن كتاب التوحيد - 00:39:08

مصابيح يعني. فقال لربنا عيناني ينظر بهما. وقال ابن حامد يجب اليمان بان له عينين. ابن حامد ابن الحنابلة. يثبت العينين. فالجوز يقول عن كل هذا الكلام ماذا؟ وهذا ابتداء لا دليل عليه. يعني ابن حامد وابو يعلى وآآ كل هؤلاء مبتدئون. وانما اثبتو عينين من دليل الخطاب - 00:39:28

الخطاب ما هو دليل الخطاب؟ دين الخطاب هو مفهوم المخالفة الاحناف اللي سمونا وده ليه خطاب؟ ادي التسمية الحنفية الاحناف الاصوليون من الاحناف يسمون المخالفة دليل خطاب. من دليل خطاب في قوله ليس بالاعور. يعني مفهوم مخالفة ماذا؟ انه له عينان. وانما اريد - 00:39:48

نفي النفص عنه عز وجل. ومتى ما نسب الله سبحانه لا يتجرأ لم يكن لما يتخيّل من صفات وجه. يعني ابن الجوزي كيف اول النفص طب اي نفص ما هو كل نفص منفع لله لو اراد نفي النفص سيقول - 00:40:08

مثل وسبحان الله يعني في نفيا عامة. لكن عندما نقول ليس باعور هو ينفي نوعا معينا من انواع النفص وهو العور فلماذا يعني نصنه النفس فقط بالعور؟ هل معروف في اللغة عندما تقول فلان ليس باعور انك نفيت عنه كل نفص؟ لما تنفي عنه نفص واحد فقد - 00:40:28

قد يكون افرس فاين نفي النفص في هذا؟ بالضبط كما ورد النفي عنه نعم يعني هذا نفي النفص الخاص. طيب ومعنى كلام ابن الجوزي ان هذا الحديث لا يراد به اثبات الصفة من حيث الاصل وانما غاية ما يربى نفي النفص عن الله. خاصة اذا استحضرنا الاصل الكلي - 00:40:48

نفي التركيب ونفي التجسيم. لانه قال ومتى ما نسب انه سبحانه وتعالى لا يتجرأ. يعني نحن ننسب الى الله اعتقاد ان الله لا يتجرأ لا في التركيب. وهذا الاعتراض غير صحيح. فلا شك ان الحديث اراد بنفي النفص. ولكن نفي النفص جاء فيه مفسرا. نفص خاص. فالنبي - 00:41:08

صلى الله عليه وسلم اراد ان يثبت بان الله عز وجل ليس ناقصا وبين لنا كيف ذلك وانه ليس باعوض. وقد خاطب الناس بلفظ يعرفونه ولفظ العور فالادعاء انه لا يراد به الا نفي النفص فقط غير صحيح. لا يفسر في الحديث. لاننا نقول له لماذا اراد - 00:41:28

ان البلاغة ان ينفي عموم النفص بنفي نوع من انواع النفص هذا ليس من البلاغة لانك لو قلت فلان ليس بعور هذا ليس نفي نفص كلي. ممكن يكون كما قلت اطروش - 00:41:48

اخرس لا يتكلم. الاعتراض الرابع للحديث. هذه الاعتراضات مجموعة من من كلامهم المتفرق هذا الاعتراض يعني لن تجدها مجموعة في مكان واحد هكذا الاعتراض الرابع ان دلائل كون الدجال ليس هو الله ظاهرة. فكيف يحتاج على ذلك - [00:41:58](#) النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه اعور وان ربكم ليس باعور. ما معنى الاعتراض يعني ؟ انا كيف تصفونا؟ لا. الاعتراض معناه ماذا؟ انه يمكن انت انت لم ترى الله صحيحاً ولا ولا تعرف الله اعلم الناس - [00:42:18](#)

ولكن تعرف ان الله لا يأكل ولا يشرب. هذه دليل عقلية. يعني اثبات صفة العينين. بداية العقل او بداية الخبر؟ الخبر. لذلك يا صفة اما ولكن صفات اخرى عقلية يستطيع الانسان ويشتري فيها كل الناس. يستطيع ان يعرف بان الدجال ليس الله. منها انهم بشر مخلوق من انه - [00:42:38](#)

يتبول من هنا يتزوجها واضح من انه ولد يعني كل هذه الاشياء دلالات عقلية يشترك فيها الناس. فلماذا يترك النبي عليه الصلة والسلام كل هذه ذات العقلية ويدهبه الى دليلة خبرية تعرف الا من جهة النص. فهمت؟ فهمت كلامه؟ فهمت الاعتراض؟ طيب الجواب على الاعتراض قال هذا الاعتراض غير صحيح - [00:42:58](#)

لان المعروف من عادة البشر انهم قد تعرض لهم من الجهالات والشبهات ما يحول دون معرفة الامور البينة الظاهرة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر للناس معنى حسياً لا يخفى على احد. حتى لا يعرض له ما يحول دون معرفة كذب الجوال. ما معنى هذا - [00:43:18](#)

يقول نعم هناك دلالات عقلية ظاهرة تدل ان الدجال ليس الله. انه مخلوق وانه آآ يعني يتبول ويغوط كما قال تعالى كان يأكلان الطعام انا عيسى وامي. ها ما المسيح عيسى ابن مريم الا رسول قد خانت من قبله ورسله الصديق كان يأكلان في الطعام. فستدل على عدم الوهبية عيسى ومریم بدليل العقل - [00:43:38](#)

الناس واكل الطعام ان الله لا يمكن ان يأكل ويشرب الله لا يكون محتاجاً. وما يلزم من ذلك من لوازم قضايا الحاجة وغير ذلك. فلماذا لم يستدل الله على الناس - [00:43:58](#)

ان الدجال كذاب بهذه الدلالات العقلية الظاهرة. كيف اجاب؟ قال المعروف من عادة البشر بسبب فتنة الدجال العظيم ان الله يجري على يديه يعني خوات ما نسميتها معجزات. خوارق كثيرة ينسى الناس هذه الادلة البديهية. ينساها. فاعطاهم علامة ظاهرة او - [00:44:08](#)

اول ما تراها ها لا يشغلك ما معه من الخوارق عنها. اول ما تراه خلاص تعرف انه هو الدجال. فهمت المسألة؟ طيب تعرض ابن تيمية طبعاً هذا الاعتراض فقال هذا الاعتراض مهم. هذا السؤال يدل على جهل قائله بما يقع فيه بنو ادم من الضلال. وبالادلة البينة التي تبين فساد الاقوال الباطلة - [00:44:28](#)

والا فاذا كان بنو اسرائيل في عهد موسى ظنوا ان العجل هو الله موسى. وهل هناك يعني دلالة عقلية اظهر من هذا على بطلان عبادة العجل فقالوا هذا الحكم والله موسى. وظنوا ان موسى نسيه. نسي الله هنا وذهب يبحث عنه. والنصارى مع كثرتهم يقولون ان المسيح هو الله. وفي - [00:44:48](#)

منتسبين الى القبلة خلق كثير يقولون في ذلك في المشايخ واهل البيت يعبدون القبور. حتى ان كثيراً من اكابر شيوخ المعرفة والتصوف يجعلون هذا نهاية التحقيق والتوحيدات توحيداً تبعد الاموات. وان يكون الموحد هو الموحد. يعني القول بمذهب وحدة الوجود. العبد رب والرب عبد - [00:45:08](#)

ليت شعري من المكلف. فكيف يستبعد مع اظهار الدجال؟ يعني كل هؤلاء لم يظهروا خوارق. الاولى اولى ما اظهروا خوارق ما رأوها الناس بل سامي ابو تريكة الخبر ان هذا الولي الفلاني مثلاً كان يأمر السماء فتمطر وكل هذا كذب مارأوا هذا باعينهم. فكيف بالدجال الذي امر السماح فطرطط - [00:45:28](#)

الدجال يأمر السماء فتنطر. ويأمر الارض ان تخرج كوزها ويحيي الموت. يشق الرجل نصفين ويمشي بين روحه. صحيح؟ فكيف يستبعد حيوان الدجال هذه الخوارق العظيمة. ان يعتقد فيه انه الله. وهو يقول انا الله. وقد اعتقد ذلك في من لم يظهر فيه -

مثل خوارقه من الكذابين. اعتقد الولاية في علي. وفي غيره من الكذابين. وفي من لم يقل انا الله. كال المسيح و سالم الانبياء والصالحين. هذا كلام قوي. شيخ الاسلام في بيان هذه هذا الاعتراض. هذا الاعتراض واضح والجواب واضح. تحقيق مذهب اهل السنة في صفة العينين - 00:46:08

يعتقد اهل السنة والجماعة ان صفة العينين صفة ذاتية خفرية عينية فهذه ثلاثة قيود. معنى كونها ذاتي انها لا تتفك عن ذات الله. معنى كونية خبرية اننا لا نعتمد في اثبات الا على الخبر والنقل وليس لدينا ادلة عقلية تثبتها. معنى كونها عينية انها من جنس صفة القدمين - 00:46:28

واليدين والوجه وليس من جنس القدرة والارادة والمحبة والرضا ونحوه. موقف الملفقة والمعطلة من صفة العينين. تعد صفة العينين من الصفات التي اتفق موقف ملقة والمعطلة فاتفقوا جميعا على تأويلها وانكار ان يكون الله منتصفا بها حقيقة. يقول عبدالجبار المعتزل في تأويل صفة العينين في - 00:46:48

تفسيري لامر الله اليهود. والمراد بذلك يعني العين. ان اصنع الفلك بما اعطيتك ان الوسيلة والمعرفة في اشياء يدخل فقط المنفعة نعم والطلابية نعم وسمى ذلك اعينا من جهة التوسع - 00:47:08

المجاز يعني التوسع المقصود به المجازي. كما يقول القائل لغيري افعل ذلك بمرءاً وسمع مني. يعني واصنع الفلك باعيننا اي بماذا؟ بمرأ منا. طبعاً ورد بعض السلف بالفعل انهم قالوا بعين بمرء منا لكن هذا التفسير يقبل من؟ يثبت الاصل. هذا تفسير باللازم. مستندات المعطلة في تأويل صفة العينين. استند - 00:47:28

في تأويلهم لصفة العينين الثابتة لله تعالى. العدد من المستندات. اهمها مستندات. الاول الدليل الاول يعني في التأويل اثبات صفة العينين للتجسيم والتركيبية في حق الله. يقول ابن جماعة اعلم انه اذا ثبت تزييه الله تعالى عن الجهة والجوارح. طبعاً هذه الالفاظ - 00:47:48

الوقت متقدم. يعني في كتابه وجب تأويل هذه الایات بما يليق بجلاله. هذه الایات يعني الایات الواردة في صفة العينين. فالمراد والله اعلم مزيد الاعتناء والحراسة وذلك بمرأى منا. هكذا كان من ابن جماعة. يقول المراد من هذه الایات مزيد الاعتماد باعيننا اي بمرأى منا. والحراسة - 00:48:08

وذلك بمرء منه. ففسروا صفة العين بلازمها. مع انكار حقيقتها. وارجعوا الى جنس الافعال واجرحوها من جنس صفات الذاتية. وهذا المسلك هو المسلك المعتمد عند المؤولة. ثم جاءوا الى النصوص واثاروا عليها الشبهات. وقد ناقشنا اعتمادهم على هذا الاصل كثيرا. وبين وجه - 00:48:28

وبينا ان تلك الحجج شبهة التركيب والتجسيم قائمة على الفاظ مجملة وعلى حجج ودعوى لا صحة لها. تحتاج ان ترجع مرة اخرى وتقرأ الجواب على اصول الملفقة في سمعة التركيب والتجسيم هذه المعتزلة. هذا ينبغي ان ينظر فيه ويكرر هذا الكلام. وثمة تقرير لللام - 00:48:48

يبين كيفية تعامل ائمة السلف مع مثل هذه الاعتراضات. حيث يقول الدارمي يقال لهذا المعارض والثليجي وبشر الماليسي رجلان اما الى ما ادعية ان قوماً يزعمون ان لله عيناً فانا نقول نعم الله له عين. لان الله قاله ورسوله - 00:49:08

وما جارح كجراح العين من الانسان على التركيب فهذا كذب ادعية عمد. لما انك تعلم ان احداً لا يقوله. يعني اثبات للعين لا يقتل لا ان نقول ان العين جارحة او ان العين مركبة بمعنى انها جزء يمكن ان ينفصل عن الله. هم. غير انك لا تألو ما شئت. يعني لا تقص - 00:49:28

في التشنيع والكلمة. التشنيع هو ماذا؟ الكلام القبيح الكاذب. لا تألو لا تقص. ليكون انفع لضلالتك في قلوب الجن. انجي يعني اكثر تأثيرا. دائمًا يستخدم في بشر باريس كلامه شديد. دائمًا يعني صن من الفاظ الشديدة. يعني يسبه ويشتمه. ليكون انفع اى اقوى تأثيرا - 00:49:48

لضالتك في قلوب الجهل. والكذب لا يصلح منه جد ولا هزل. انت تكذب ولا ينفع الكذب في الجد ولا لا؟ فمن اي الناس سمعت هذا؟ انه قال جارح نحن نقول ان العين جارحة او انها مركبة. فاشر اليه. اشر الى من قال هذا. فان قائله كافر. فكم تكرر قولك جسم مركب واعضاء وجوارح - 00:50:08

كانك تهول بهذا التشنيع علينا. الدنيا ان تخوفنا يعني. تهويل يعني للتعظيم. يقول يلزم من اثبات اليد انك تثبت الجارحة وتركيب والتبييض والاجزاء انت تريده ان تخيفنا بهذه الالفاظ يعني؟ كانك تهون بهذا التشنيع علينا ان نكف عن وصف الله بما وصف - 00:50:28

نفسه في كتابه وبما وصفه الرسول. ونحن وان لم نصف الله بجسم كاجسام المخلوقين ولا بعضاً ولا بجارحة. لكننا نصفه بما يغطيه من هذه الصفات التي انت ودعاتك لها منكرون. فنقول انه الواحد الاصد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصيري نور السماوات والارض - 00:50:48

يعني الدال على قول في هذا التقرير يذكر الامام الدارمي بان المعطلة يعتمدون على التهويل والتشنيع في اقوالهم فيصفون من يثبت صفات الواردة في الكتاب والسنة على ظاهرها بانه ينسب الى الله التشبيه. فلذلك يسموها انا مشبها او مجسما - 00:51:08 والجوارح المعروفة في البشر. ويبين الدارمي ان ذلك ليس باللازم. فلا احد يقول ان صفات الله مثل صفات البشر. فالاعتماد على مثل هذه التأويلات لجمع تهويل الكذب والتعظيم في الكلام لا يقدم ولا يؤخر في الموقف من صفات الله تعالى. الدليل الثاني الادعاء - 00:51:28

المعطلة يعني. ما هو الدليل الاول له؟ في كلمة واحدة التجسيم والتركيب. يلفون صفة العين لانها يجزي منها الترسيم والتركيب. كما قلنا في اليد الثاني الادعاء بان الاعتماد على النصوص الواردة في صفة العين يؤدي الى نسبة النقص الى الله. فقد ادعى المؤولة ان الاعتماد على - 00:51:48

والله النصوص الشرعية الواردة في صفة العين يؤدي الى نسبة النقص الى الله تعالى. فلابد من تأويله وصفيه عن ظاهرها. وان اهل السنة لا يتزمون هنا ظاهرة. وفي تلخيص ذلك يقول عبدالجبار قالوا يعني ناقضين الاسلام والمعترضين عليه. تم ذكر الله بعد ما يدل على جوائز الجوارح عليه. وقال واصنع - 00:52:08

باعيننا وحينا. واذا جادت العين عليه جاز سائر الاعضاء كما تقول المجمسة يعني لحمه يعني. يعني كما يقول اهل السنة. وهذا باطل عندكم ايها فما جوابكم؟ يقول القاضي والجواب عن ذلك ان ظاهره يقتضي ان يصنع الفلك باعينه ولا يقول احد من المجمسة ان الفاعل منا يفعل - 00:52:28

وبعينه تعالى اه بعينه. هذا يدل ان ان عبدالجبار هذا يعني اعجمي. لذلك تقول العرب تقول هذا. فعلت هذا يعني انت بعيني تقول وين انت بعيني؟ هل عن معنى ذلك انك ليس لك عين؟ انا يعني اراك ليس انت لا في داخل عيني. هو يقول لنا لو ادبتك انك باعيننا معنى ذلك انه انا نفعل في داخل - 00:52:48

وانما يفعل بقدرته وبحسب التي وعلوته وبعد فانه يقتضي ان لله اعينا وليس ذلك مذهب القوم يعني المجمسة نحن نقول له عينان لانهم لله عيناً واحدة منهم من يد له عينين. وهذا يقتضي ان له اعيناً من غير ان يتوقف على عدد. لأن لفظ الجمع لا يخصص وهذا بخلاف دين - 00:53:08

ان الله له اعين يعني. فلا ضرورة للقوم من الرجوع الى ان يتولوا يعني لابد ان يرجعوا الى تويل الاية لابد ان يثبت له اعين. ويعرف بان الظاهر لا يدل ولا يشهد على صحة قوله. كلام عبدالجبار يتضمن اعتراضين على استدلال اهل السنة بالنصوص الواردة في صفة العين. الاعتراض الاول ان ظاهرها يقتضي - 00:53:28

ان المخلوق مصنوع بواسطة عين الله. فعين الله اشبه باللة التي يصنع بها. كما في قول واصنع الفلك باعيننا. يعني باستعمال اعيننا باعتباري الله فالباء هنا جعلها ماذ؟ كانها بمعنى الاستعانة واللة. وهذا لا يقول به احد من المسلمين. الاعتراض الثاني ان هذه الاية جاءت بصيغة الجمع - 00:53:48

وسيرة الجمع تدل على التعدد فيقتضي ان لله اعينا وتعدد الاعين يدل على اثبات النقص لله تعالى لأن هذا لأن كثرة الاعين ليس مدحًا. فخلاص بان هذه النصوص يستحيل كما يقول ان نأخذ بظاهرها لأن الظاهر هي تدل على نسبة النقص لله تعالى من تينك الجهتين اي من هاتين الجهاتين - 00:54:08

ولكن هذه الاعتراضات غير صحيحة وذلك للأمور. الامر الاول اننا لا نسلم ان ظاهر النص يقتضي ان يكون الصنع باستعمال وجعلها الله 00:54:28 فهذا ليس معروفا في لغة العرب. لانه لا يعرف لغة العرب اصلا. فالعرب لا تفهم من ذلك التركيب واصنع الفلك باعيننا 00:54:48 ان الاعين الة للسنة كقولك كتبت بالقلم مثلا. فان الباء في هذه الآية يراد بها الاستعانة. وانما ضمنت معنى الحفظ والعنابة فالآية كما انها تتضمن معنى الحفظ فهي دالة على اثبات صفة العين فدلالتها مركبة من المعنيين جميعا. فالباء ضمنت معنى 00:55:08 ماذا؟ معنى ماذا؟ معنى ماذا قال؟ معنى الحفظ والعنابة مم ليس المريبي الاستعانة فليس المراد منها ان الانسان يصنع الفلك باستعمال عين الله. وانما المراد بان الله عز وجل يرعاه ويحفظه والعرب لا تعبر بهذا اللفظ الا لمن كان 00:55:28 يعني لو يكن له عين ما قال اصنع الفلك بحفظنا. لاننا كما تقدمنا في الدرس الماضي لا ثبتت المجاز الذي كان الاصل ثابتًا. 00:55:48 نعم فانك مثلا فليقال له مثلا. والعرب لا تعبر بهذا اللفظ الا لما كان له عينان فلا يقال له مثلا انك تعمل 00:55:48 تحت عيني الجدار. اريد بان الجدار يحميك مثلا او يحوطك فال المجاز لا يقبل مثل هذه المعاني. وهذا تكرر كثيرا الامر الثاني ان القاضي عبدالجبار وغيره خلط بين النصوص وبين الموقف من الصفة وبين الموقف من الصفة الذاتية. فلو ان عالما فسر قوله تعالى تجري باعيننا بمعنى تجري بحفظنا 00:55:48

وعنایتنا وهو في الوقت نفسه يثبت صفة العینین فالامر معه قریب. سهل. لانه یلتزم باثبات الاصل. لان البحث معه ليس في اثبات اصل الصفة وانما في تفاصیل بعض النصوص الواردة فيها. والمشکلة مع المؤولة والمفوضة ليس في فهم نصوص الصفة وانما في اثبات اصل الصفة. فهذا الفرق الجوهری 00:56:08 بينما روی عن بعض

السلف من المنازعۃ في بعض النصوص الواردة في الصفات وبينما يقرره علماء الكلام في الصفات كما مثلت منذ قليل صفة ماذا؟ 00:56:28 بصفة ماذا يعني بعض العباسی یرى اللساق هنا ليس بمنات الصفات. الذي یکشف عن السقی الذي یکشف عن هول وشدة. هل معناه 00:56:48 بأنه لا یثبت صفة السقف؟ یثبتها بادلة اخرى

فالمتكلمون یضخمون التفسیرات المرویة عن السلف. يعني ويقولون السلف اوله. والسلف ما اوله؟ انما فسروا باللازم و يجعلونها دليلا على وجود التأویل في النصوص الاخرى. وهذا لا مسوغ له لا مجوز له. لانهم يخلطون بين البحث. في معنى الآية والنص 00:56:48 وللبحث في الموقف من الصفر. طب لماذا تركنا النصوص الاخرى للسلف التي توترت على صفة الساق او صفة العين؟ وأخذت ببعض النصوص التي اختلفوا في تفسيرها والمشکلة الحقيقة انما هي في الموقف من الصفة وليس في تفسير نص الوالد في الصفة. الامر 00:57:08 الثالث ان صيغة الجمع لا تدل على التعدد في كل الاحوال

مما یدل على ذلك ان الله تعالى استعمل ضمیر الجمع في التعبیر عن نفسه ولا احد من المسلمين يقول بان ذلك یقتضي التعدد. ان 00:57:28 نحن نزلنا الذکر یفترض التعدد في ذاته. فاذا كان التعبیر عن لذات بضمیر الجمع لا یدل على التعدد. فمن باب اولى التعبیر عن 00:57:48 الصفات. اذا كان یجوز التعبیر عن ذات الله بضممه یدل على التعدد من باب اولى مان

ما یدل على الصفات. قال فكذلك التعبیر عن صفات لا یدل على التعدد. اكتفي بهذا بعد ذلك سیتكلم عن بعض الصفات ثم یرجع مرة اخرى الى صفة الخبرية هي الصفات القادمة صفات معنوية. كما تصنون المجسم يعني كما يقول اهل السنة والجماعة 00:57:48 وهذا باب عندکم فيه لا الكلام كما يقول اهل السنة والجماعة هذا الاعتراض من كلام الشيخ سلطان. نعم. اما كل الكلام اتكلمه 00:58:08 عبدالجبار. بعد ذلك سيرجع مرة اخرى الى بعض اصحاب 00:58:18 سيرجع لها بعد حين